

# ١) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان دراسة العقد والعناية بها نعمة عظيمة من الله جل وعلا. فان النجاة يوم القيامة - 00:00:00

انما علقت على سلامة القلب. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو الذي صلح اعتقاده. واستقام توحيده. وسار على منهج النبي صلى الله عليه وسلم. موضوع علم الاعتقاد - 00:00:20

والعلم بالله سبحانه وتعالى. ثم ما يتعلق بهذا الاصل. والله جل وعلا هو العظيم فالعلم به اعظم من كل علم. والحديث عنه اعظم من كل حديث. وهو جل وعلا الاكبر. فالعلم - 00:00:40

به اكبر من كل علم. والحديث عنه اكبر من كل حديث. وهو جل وعلا الجميل. فالعلم به اجمل من كل علم والحديث عنه اجمل من كل حديث وشرف العلم من شرف معلوم - 00:01:00

والله تبارك وتعالى اشرف معلوم. فالعلم به اشرف العلوم. وانت اذا تحدثت عن الله سبحانه وتعالى فانت تتحدث عن اعظم شيء واكبر شيء. واجل شيء واحسن شيء واجمل شيء تأمل ابي ابن كعب رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح مسلم فقال - 00:01:20

يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ طبعاً نحن الان نعرف الجواب لاننا سمعنا هذا حديثاً من قبل. لكن سئل هذا السؤال وليس له سابق علم بجوابه. لذلك قال الله ورسوله - 00:01:50

اعلم فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السؤال كانه تأمل فوجد اعظم ما في القرآن حديث الله تعالى عن نفسه. ثم نظر في حديث الله عن نفسه في القرآن فوجد ان اكثر اية احتوت على تعظيم الله واجلاله هي اية الكرسي - 00:02:10

فاجاب بذلك قال فضرب صلى الله عليه وسلم في صدره وقال والله ليهنك العلم ابا وقد امر الله تعالى عباده ان يعرفوه باسمائه وصفاته. فقال اعلمو ان الله فشديد العقاب وان الله غفور رحيم. وقال نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم - 00:02:40

بل خلق الله للسموات والارض كان لهذه الغاية. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل والامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

كان يربط كل شيء بالله سبحانه وتعالى. انظر الى هذا القلب الحي دائم الصلة بالله. لما رأى المرأة التي تكاد تبحث عن ولدها حتى وجدته فالقمتة ثديها. قال صلى الله عليه وسلم كان في الصحيحين اترون هذه طارحة - 00:03:30

لله ارحم بعباده من هذه بولدها كل شيء يذكره بالله سبحانه وتعالى. لما نظر الى القمر ليلة البدر وجالس مع اصحابه تذكر رؤية الله تعالى فقال كما في الصحيحين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر - 00:03:50

لا تضامون في رؤيته. لما قيل له الرجل يحب ان يكون ثوبه حسناً. ونعله حسنة. قال صلى الله عليه وسلم كان في صحيح مسلم ان الله جميل يحب الجمال. لما اخبر ان رجلاً اغتسل بدون ازار في العراء - 00:04:10

قال كما ثبت عند ابي داود وغيره ان الله حيي ستير. يحب الحياء والستر. فاذا اغتسلتم فاستتروا. فدراسة المعتقد ترقية في مدارج الايمان. ومراتب العبودية التي هي الغاية التي ثم مر اليها المسمرون وتعصمك باذن الله من الفتن. خاصة في هذا الزمن

المتأخر - 00:04:30

الذي تشتد فيه الغربة على اهل السنة المتمسكين بالاسلام المحض الخالص عن الشوق. والمخرج من هذه الفتن التي لتنهش في الامة من كل جانب هو بتوفيق الله في العلم الشرعي علم الكتاب والسنة. وارفح ذلك - 00:05:00

واعلى ائمة الاعتقاد. وهذه مدارس لمتن العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو متن مختصر جامع لخلاصة عقيدة اهل السنة والجماعة. يتسم بالسهولة بوضوح والدقة عماده ادلة الكتاب والسنة وهي سمة بارزة في مؤلفات - 00:05:20

اهل السنة والجماعة في الاعتقاد. وسبب تأليفها ان بعض قضاة واسط وهي مدينة بالعراق بين البصرة والكوفة اه كان هذا ابن القاضي من اهل الدين والخير شكى الى شيخ الاسلام ابن تيمية ما فيه اهل تلك البلاد - 00:05:50

ان غلبت الجهل والظلم ودروس الدين والعلم. اي امحاء الدين والعلم وسأله ان يكتب كتابا في المعتقد يكون عمدة له ولاهل بيته. فكتب له ابن تيمية هذا المثنى وهو قاعد بعد العصر. وهذا المتن قد وضع له القبول. فتلقفه طلبة العلم - 00:06:10

احفظوه ودرسوه جيلا بعد جيل. وقد تناول فيه شيخ الاسلام ابن تيمية بعد المقدمة مبحث الصفات. الذي استغرق اكثر من نصف رسالة ثم ذكر باحث من باحث الاعتقاد كالايمان باليوم الآخر والقدر - 00:06:40

ومساء الايمان والصحابة وال البيت وكرامات الاولياء والامامة. ثم ختم طريقة اهل السنة والجماعة في سيرتهم وعملهم من العناية بالاخلاق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما الى ذلك ايها الباحث فجاء هذا المتن خلاصة مختصرة سامية لمهمات مباحث الاعتقاد ما - 00:07:00

مبحث توحيد الالهية. لذلك من اعتنى به وجعل بضميمة ذلك العناية بكتاب التوحيد. فقد الم مهمة في مسائل اعتقاد اهل السنة والجماعة. نعم تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:07:30

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ايها وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي - 00:07:50

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا. اعتقاد الفرقة الناجية - 00:08:10

من منصوره الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. احسنت بارك الله فيك. قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم شأن المؤلفين الفداء بالبسملة. اقتداء بكتاب الله تعالى فان جميع سوره مفتتحة بالبسملة ما عدا براءة - 00:08:30

ابتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية. فانه كان يفتتح كتبه ورسائله بالبسملة. والاجماع العملي من على افتتاح كتب العلم بالبسملة. وهو من اداب التصنيف. ثم اتبع البسملة بالحمدلة. فقال رحمه الله - 00:08:50

الحمد لله والحمد الاخبار عن محاسن محمود مع حبه واجلاله وتعظيمه. قال ابن القيم في بدء الفوائد قال الحمد لله الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. الهدى هو العلم النافع - 00:09:10

ودين الحق هو العمل الصالح. ليظهره على الدين كله. اي من اجل اللام هنا للتعليل اي من اجل ان يعليه على جميع الاديان وكفى بالله شهيدا. قد شهد الله بذلك وكفى بالله شهيدا. كفى بالله - 00:09:30

جيذا على انه ناصر دينه مظهر له على جميع الاديان قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا اشهد اقر بقلبي ناطقا بلساني ان لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. وهذه كلمة التوحيد التي بعث الله - 00:09:50

جميع الرسل للدعوة اليها. وما خلق الله الجن والانس الا لتحقيقها. وحده لا شريك له هذا تأكيد بعد تأكيد. لبيان عظم مقام التوحيد. وحده ان معناه توكيد للاثبات لا شريك له توكيد للنفي. اقرارا به. هو مصدر معنوي لقوله اشهد. اشهد اقرار - 00:10:20

يقال اقر بالحق اذا اعترف به. اقرارا به وتوحيد اي اخلاصا له سبحانه. فالتوحيد مصدر هذا يوحد اذا جعل الشيء واحدا. وقد ورد هذا اللفظ في السنة في احاديث. منها ما في البخاري في بعض - 00:10:50

طرق حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله. ومنها ما في صحيح مسلم من حديث جابر الطويل في - 00:11:10

قال رضي الله عنه فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. [00:11:30](#) واشهد -

ان محمدا عبده هو صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق عبودية لله. كان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر طرق دماه ويقول كما في الصحيح افلا اكون عبدا شكورا؟ وقد ذكره الله بوصف العبودية في اشرف مقاماته في - [00:11:50](#)

سبحان الذي اسرى بعبدته في التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة في الدعاء والعبادة وانه لما قام عبده الله يدعوه عبده ورسوله الذي ارسله الى الناس كافة. كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:12:10](#)

صلى الله عليه صلاة الله عليه ثناؤه عليه في صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة قاله ابو العالية كان في صحيح البخاري معلقا ووصله القاضي اسماعيل ابن اسحاق في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:30](#)

وعلى اله ال النبي صلى الله عليه وسلم هم قرابته من بني هاشم ويدخل فيه ازواجه وذريته اذا قيل ال النبي صلى الله عليه وسلم او قيل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فهذا المقصود. المقصود قرابتهم من بني هاشم وازواجه وذريته - [00:12:50](#)

هؤلاء هم الذين تحرم عليهم الزكاة. وقال بعض العلماء انهم في الدعاء يشمل جميع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا في الصلاة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يكون دعاء لكل اتباعه صلى الله عليه وسلم. قال ناظم ال النبي - [00:13:10](#)

في الدعاء كله تقى ال النبي في الدعاء كل تقى وفي الزكاة نجل هاشم نقى وصحبه واحده صحابي وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. وسيأتي ان شاء الله كلام عن عقيدة اهل السنة والجماعة في - [00:13:30](#)

ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي اصحابه وسلم فبالصلاة حصول الخيرات بالسلام السلامة من الافات وسلم تسليما مزيدا. مزيدا صفة للتسليم. فهو تسليم مزيد فيه. قال اما بعد - [00:13:50](#)

تخلص باما بعد من المقدمة الى المقصود. لذا افصح بعدها بغايته من التأليه فقال فهذا اعتقاد النادية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. فهذا اشار الى ما تضمنه هذا الكتاب من المسائل - [00:14:10](#)

فهذا اعتقاد. الاعتقاد مصدر اعتقد يعتقد من العقد. والعقد الربط والشد بقوة واحكام. في قد ينعقد عليه قلب العبد ويتخذة دينا. فهذا اعتقاد فرقة ناجية منصور. الفرقة بكاسر الفاء الطائفة. اما بالضم فمن الافتراق والاختلاف. فهذا اعتقاد الفرقة الناجية - [00:14:30](#)

اي الناجية في الدنيا من الضلال وفي الآخرة من النار. وقد دل على هذا الوصف ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من انه ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:15:00](#)

وهي من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي. كان في الحديث الذي اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة. وحسنه الحافظ ابن وله شواهد وعن عدد من الصحابة. وصفها بالمنصورة مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

كما في الصحيحين لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. ظاهرين اي منتصرين لان الظهور معناه الانتصار. قال تعالى فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين اي منتصرين. وورد عند الترمذي وابن ماجة - [00:15:40](#)

وغيرهما بلفظ لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورين. ولذلك كانت العقيدة الواسطية توسم بعقيدة الفرقة الناجية المنصورة. توسم بهذا يقال عقيدة الفرقة الناجية المنصورة على ارادة العقيدة الواسطية - [00:16:00](#)

في ذلك مستن بمن تقدم. اسم هذا الكتاب الابانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة. وجرى عليه من بعده كتاب الشيخ حافظ الحكمي اسمه اعلام السنة المنشورة في اعتقاد الطائفة الناجية المنصورة. وقومه الى قيام الساعة معناه الى قرب قيام الساعة - [00:16:20](#)

هذا معناه المقصود الريح التي تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة حتى لا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي امر الله. امر الله الريح التي تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة والساعة لا تقوم - [00:16:50](#)

انا على شرار الخلق فالمقصود بقاؤهم الى قرب قيام الساعة. قال فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل في السنة

والجماعة اهلي بالجر على البدنية. بدلوا من الفرقة. اظافهم الى السنة لتمسكهم بها - 00:17:10

يا الجماعة لاجتماعهم عليها. وهم من كان على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم سيأتي في اخر هذا

المتن ان شاء الله قوله صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل سنة - 00:17:30

والجماعة فهذا تعريف اهل السنة والجماعة انهم متمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوق. نقف هنا ان شاء الله هذا اخره والله

تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:17:50

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم - 00:18:10